



جزء من هذه الأعداد مقتبس من (مز ٦٨ : ٨) .. فلقد أتم الرب يسوع خطة الفداء والخلاص بوصوله للسماء وجلوسه عن يمين الأب.

ما هو الصعود الذي يتحدث عنه؟ وما هو النزول لأقسام الارض السفلى؟ وما هي العطايا التي أعطيت للناس بصعوده؟ ما هذا السبي الذي يقصده؟

في الفترة ما بين الصليب والقيامة ذهب الرب للهوية "الجحيم" فركز للأرواح التي في السجن (٢بط ٤: ٥، ١بط ٣: ١٨ - ٢٠، ٤: ٤ - ٦) وأيضاً إلى المكان الذي يسمى حضن إبراهيم حيث انتظر الأرواح البارة في العهد القديم (لو ١٦: ٢٢) وهذا ما يقصده بالنزول، أما الصورة التي رسمها لنا الرسول بولس فهي تعبر عن الرب كقائد حربي، غالب للأبد ومنتصر، يقود أولئك المؤمنين الذين كانوا في الهاوية ومسيبين، ليصيروا في الفردوس، ومسيبين لحساب نعمته، هذا وقت تبع صعوده ونزوله.. أما منح العطايا (التي هي الهبات "المواهب" والامكانيات والأدوار لخدمته) وإذ ارتفع ليمين الله.. سكب هذا الروح القدس (أع ٢: ٣٣). فهو نزل وصعد لكي يملئ الكل سواء في السماء أو على الأرض

**و هو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً  
والبعض أنبياء والبعض مبشرين  
والبعض رعاة ومعلمين (أف ٤ : ١١)**

الرب يسوع نفسه هو الذي أعطى، وليس آخر سواه.. وهذه الهبات كثيراً ما تُسمى الوظائف المنبرية.

**ما المقصود بكلمة رسلاً؟**

**الرسول** هو الشخص المُكلف في مهمة معينة. وهي تأسيس الكنيسة (أف ٢ : ٢٠) وقد اختار الرب اثني عشر رسلاً بينما تبعه تلاميذ كثيرين. وقد كلفنا جميعاً بخدمة رسولية حين قال "كما أرسلني الأب أرسلكم أنا" (يو ٢٠ : ٢١).

**الأنبياء** في العهد الجديد: النبي ليس هو الشخص الذي يتحدث عن المستقبل فقط ولكنه يعلن عن كلمة الله بالروح وبالهام فيتكلم بأسرار وكل علم (أع ١١ : ٢٨، ١كو ١٣ : ١). فعمل الأنبياء مهم جداً للكنيسة إذ يتكلم بكلمات النبوة التي هي كلمات الوعد والتعزية والبناء (١كو ١٤ : ١٣)

## دراسة في رسالة أفسس



### الإصحاح الرابع

تحدثنا في المرة السابقة عن بعض النقاط في السلوك العملي بين المؤمنين ورأينا كيف يبحث الرسول بولس المؤمنين أن يجتهدوا في أن يكونوا في اتحاد معاً، فالوحدة لاتعني التماثل والتطابق، ولكن الانسجام. فكونك عضو في جسد المسيح لا يفقدك تميزك وانفرادك.. ودراستنا هي عن **التنوع والاختلاف في نطاق الوحدة** في الروح القدس. لذا تابع معي موضوع هذا الأسبوع

**ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب  
قياس هبة المسيح (أف ٤ : ٧)**

لقد منح الله لكل مؤمن امكانيات وقدرات متعددة لكي يحيا كما يجب. في الدعوة التي دعاه إليها "كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى" (٢بط ١ : ٣) **فالهبات ليست من اختيارنا ولا بأعمالنا**، وقيمة هذه المواهب والعطايا لا في الكم بل في يد الرب القديرة التي تهبها وتعطيها. وهناك مواهب متعددة سنقرأ عنها في (أف ٤ : ١١ و ١كو ١٢ : ٢٨ و رو ١٢ : ٦) لاحظ معي أنه لا يوجد عضو بلا عمل أو موهبة روحية، ومرة أخرى انتبه ولا تنسى أن قيمة الموهبة **فيمن أجزلها لنا**

**لذلك يقول إذ صعد إلى العلاء سبي سبياً  
وأعطى الناس عطايا وأما أنه صعد فما  
هو إلا أنه نزل أيضاً أولاً إلى أقسام  
الأرض السفلى الذي نزل هو الذي صعد  
أيضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل  
(أف ٤ : ٨ - ١٠)**



الإيمان الواحد الذي يعطيه الروح القدس هو الهدف الذي نسعي إليه جميعنا .. أما معرفة ابن الله فيقصد بها المعرفة الاختبارية المتزايدة ، والتي تؤثر بقوة على الإيمان. والإنسان الكامل يقصد به الكنيسة ككل

فالرسول يريد القول أن هدفنا هو النمو الروحي وارتفاع في البناءات التي للمسيح لنكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته (في ٣ : ٢١)

**كي لانكون في ما بعد أطفالاً مضطربين  
محمولين بكل روح تعليم بحيلة الناس  
بمكر إلى مكيدة الضلال (أف ٤ : ١٤)**

**سؤال ماهي الطفولة الروحية؟**

الطفل الروحي هو المؤمن المتقلب روحياً ، وهو يشبه السفينة التي تتحرك بدون دفة ، تضربها الأمواج والرياح فتتحرك في دوامة ولا تثبت في المواجهة. هكذا المؤمن الذي يتأثر بأي فلسفات وتعاليم غريبة فينخدع بها ، ومصداقاً كل شئ فيبتعد عن الحق الذي يعني الثبات .

**بل صادقين في المحبة ننمو في كل شئ  
إلى ذاك الذي هو الرأس المسيح (أف ٤ :  
١٥)**

النضج الروحي هو أن نتكلم الحق بعضنا مع البعض بمحبة (أم ٢٧ : ٦) فانه يريدنا أن ننمو في كل أمور الحياة. إلى صورة المسيح الذي هو مثالنا ورأسنا ..

**الذي منه كل الجسد مركباً معاً ومقترناً  
بموازرة كل مفصل حسب عمل قياس كل  
جزء يحصل نمو الجسد لبنياته في  
المحبة (أف ٤ : ١٦)**

يتحدث هذا العدد عن بناء الجسد وذلك في المحبة ، ومن المسيح فقط نستمد منه قدرات على البناء.. فالجسد المتشابه والمنسوج معاً ينمو في انسجام ، وخطوات ثابتة ومتواصلة ، أما الربط والمفاصل فهي الأعضاء التي تأخذ إشارات مباشرة من الرأس ، وتربط الأعضاء معاً لينمو الجسد كله في المحبة ..

**المبشرين** الوعاظ المتجولين من مكان لآخر ، حاملين بشارة الخلاص للنفوس الضالة والبعيدة

**سؤال : هل هذا يعني أن التبشير قاصر على أناس معينين ؟**

قطعاً لا .. أنت مكلف من الله أن تشهد عنه ، عن حبه ، عن فدائه ، وموته على الصليب بديلاً عن الجنس البشري ، تشهد عن قيامته وصعوده إلى السموات .. "أنتم شهودي يقول الرب". (إش ٤٣ : ١٢) ونرى بولس يوصي تيموثاوس قائلاً له "اعمل عمل المبشر" (٢ تي ٤ : ٥)

**الرعاة المعلمين** في ترجمتها الأصلية الرعاة الذين هم معلمين وتختص خدمتهم بالكنائس المحلية. وهي وظيفة واحدة فلا يمكن أن تكون هناك رعاية سليمة بدون تعليم ، فالراعي مسئول عن تغذية القطيع بكلمة الله الحية (١ بط ٥ : ١-٤) ويحمل مسئولية بناء الكنيسة يوم بعد الآخر ويجب أن يكون الراعي صالح للتعليم (تي ١ : ٩ ، تي ٣ : ٢)

**النمو في الوحدة (أف ٤ : ١٣-١٦)**

**لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان  
جسد المسيح (أف ٤ : ١٢)**

**هناك ثلاثة أهداف للمواهب والوظائف السابقة :**

١- تكميل القديسين : المؤمن يحتاج باستمرار إلى عملية تصحيح واصلاح لما هو ناقص (١ بط ٥ : ١٠ ، عب ٣ : ١ ، اتس ٣ : ١٠)

٢- عمل الخدمة : تضاف للكنيسة أعضاء ونفوس جديدة من خلال عمل القديسين وهذا يؤول إلى

٣- بنيان جسد المسيح: ليصير البناء هيكل مقدساً في الرب (١ كو ٤ : ٦-٧)

**هل تخدم الرب وتشارك في عمل الرب بالمواهب التي لك ؟**

**إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان  
ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى  
قياس قامته على المسيح (أف ٤ : ١٣)**

## دراسة في رسالة أفسس



يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

salam\_akeed@yahoo.com

فهل تشعر بأهمية الآخرين لحياتك وأهميتك لهم؟ وهل تحرص على علاقات المحبة الأخوية العديمة الرياء؟

الشاهد الكتابي للتأمل :- إن كان لي كل الإيمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لي محبة فلست شيئاً (١كو ١٣: ٢)

موضوع الصلاة هذا الأسبوع من ١ تس ٣ : ١٢ "والرب ينميكم ويزيدكم في المحبة بعض لبعض وللجميع"